

ديوان الحماسة

- 1 - (وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا ... يَقْدِفْنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ) .
- 2 - (وَمُسَاعِرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ... فَكَأَنَّ مَا طُلِيَ الْوُجُوهُ بِقَارِ) .
- 3 - (مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ... فَلَا يَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ) .
- 4 - (يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَ لَهُ ... يَلَاطُمْنَ أَوْجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ) .
- 5 - (قَدْ كُنْ يَخْبَأُنَ الْوُجُوهَ تَسْتُرًا ... فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّطَّارِ) .
- 6 - (يَضْرِبُنَّ حَرًّا وَجُوهَهُنَّ عَلَى فَتَى ... عَفَّ الشَّيْءُ مَا نِلَ طِيَّبِ الْأَخْبَارِ) .

1 - هكذا يروى هذا البيت ناقصا والمجنبات من الخيل ما تجنب إلى الإبل في الغزو والعذوف أدنى ما يؤكل والمهرات جمع مهرة والأمهار جمع مهر والمعنى تشد الأكوار على المطي والخيل المقادة في جانب الإبل لتركب ولا تذوق أدنى شيء طلبا للسرعة ويرمين بأولادهن ذكورا وإناثا حتى لا يفوتها لحاق العدو .

2 - المساعر جمع مسعر وهو من يوقد الحرب وصدأ الحديد طبعه ووسخه والمراد بالحديد الدروع وهو كناية عن طول مكثها عليهم وملازمتها لهم والقار الزفت والمعنى ولا أرى أن يليق بذوي النهى أيضا إلا أن يعدوا رجالا شجعانا كثيري لبس المغافر حتى تسود وجوههم فتكون كأنها طليت بقار .

3 - وجه نهار أي أوله والمعنى من سره قتل مالك فليجئ إلى نساءنا في أول النهار فيرى ما هن فيه من الحزن والصراخ والعويل .

4 - يندبنه يبكين عليه والمعنى فإذا جاءهن شاهدهن مكشوفات الوجوه لاطمات الخدود قبل أن يبدو الصباح يبكين عليه .

5 - برزن ظهرن .

6 - حر الوجه خالسه ومعنى البيتين أن هذه النسوة كن من ذوات الخدور اللاتي لا يراهن أحد فصرن اليوم مكشوفات لكل ناظر يضربن